رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

تفسير السعدي، سورة التوبة)٥٧-٥٨(٠١/٨/٦٤٤١)جامع الضحيّان(

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ومجلس القرآن الكريم وتفسيره هذا اليوم هو اليوم العاشر من من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:53

نجلس في هذا المجلس المبارك وبين ايدينا تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. سورة بين ايدينا هي سورة التوبة وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية الخامسة والسبعين - 00:01:17

وهي قول الله سبحانه وتعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكونن من الصالحين يقول الشيخ السعدي رحمه الله تعالى اي ومنهم الضمير يعود الى من الى المنافقين لان الاية كلها تتحدث او السورة فتحدث عن المنافقين ومنهم قال اي ومن المنافقين - 00:01:32

من عاهد الله يعني اعطى الله عهده وميثاقه. على اي شيء على ان الله ان اتاه من فضله يعني وسع عليه من الدنيا وبسط له المال ورزقه فماذا يصنع قال لنتصدقن - 00:02:07

ولنكونن من الصالحين يقول نتصدق بهذا المال اذا اعطيتنا يا رب كانه يعاهد ربه ويسأل الله يدعو ربه انه ان اعطاه مالا ليتصدق بهذا المال وزيادة على ذلك ليكونن من الصالحين. يعني يعمل الاعمال الصالحة ويبذل يبذل هذا المال - 00:02:29

في وجوه الخير وفي الصدقات صلة الارحام ونحوها هذا من؟ هذا منافق منافق ويعاهد الله انه اذا ان الله بسط له من المال انه ينفق في سبيل الله وانه يكون من الصالحين - 00:02:59

قال فلما اتاهم من فظله فلما اتاهم من فضله لم يفوا بما قالوا ولم يعني يفو بهذا العهد قال فلما اتاهم من فظله بخلوا به. بخلوا به وتولوا تولوا عن طاعة الله وعلى الانقياد لامر الله. وزيادة على ذلك وهم معرضون. اي غير ملتفتين الى - 00:03:18

خير فلما لم يفوا بما عاهدوا الله وهم قد اخذوا الميثاق والعهد انهم ينفقوا انهم ينفقون في سبيل الله وانهم يكونون من الصالحين قال فلما لم يف بذلك النتيجة ما هي؟ عاقبهم الله. قال سبحانه وتعالى - 00:03:47

فاعقبهم فاعقبهم نفاقا قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. نفاق وفي القلب والنفاق هنا النفاق الاعتقادي الذي يكون في القلب ليس النفاق العملي الذي يكون بالجوارح النفاق العملي لا يخرج صاحبه من الاسلام - 00:04:07

لأنه من صفات المنافقين انه اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر هذه صفات النفاق العملية التي قد تكون في بعض المسلمين ولا تخرجه من الاسلام النفاق الاعتقادي في القلب انه يبطن الكفر والشرك والحقد على الاسلام ويظهر الامام يظهر الايمان والاسلام - 00:04:30

امام الناس وانهم من المسلمين وانه معهم وهو يحقد وهو يكره الاسلام والمسلمين ولذلك قال اعقبهم نفاقا في قلوبهم. قد يسأل سائل ويقول اليس الله يقول ومنهم من عاهد الله يعني من المنافقين فكيف يعقبه نفاق وهم من المنافقين - 00:04:55

كيف يعني هو الله يخبر انه قال ومنهم من عاهد الله اي من المنافقين يعني هو منافق. فكيف يقول اعقبه نفاقا في قلوبهم نقول زاده نفاقا على نفاقه يعني هو الان عاهد الله انه اذا اعطاه مالا ووسع عليه ماذا يصنع؟ يتصدق يعمل اعمال الصالحين يتصدق - 00:05:17

من الصالحين لكنه لم يفي بهذا الشيء فزاده الله نفاقا على نفاقه. اعقبهم اعقبهم شف كلمة اعقب من العقب وهو الذي يأتي بعد الشيء فهم على نفاقهم فزادهم واتبع نفاقهم نفاقا. فزادهم نفاقا. قال اعقبهم نفاقا في قلوبهم وليس النفاق في الايدي - 00:05:42

الجوارح لا في القلب فساد القلب. فاعقبه نفاقا في قلوبهم مستمرا الى يوم القيامة لا ينقطع هذي عقوبة عليه لانه عاهد الله ولم يفي بعهده نفاقا في قلوبهم الى يوم القيامة الى الى يوم يلقونه - 00:06:05

بما اخلفوا الله ما وعدوا. اخلفوا ما وعدوا الله. كيف تواعد يعني تواعد الله او او تعاهد الله انك تفعل كذا وكذا وكذا ثم تخلف هذا الوعد بما اخلف الله ما وعدوه - 00:06:28

بما كانوا يكذبون فيهم زيادة على ذلك انهم اخلفوا الوعد وكذبوا لانه ما صدق ما تصدق ولم من الصالحين كل هذا كذب في كذب الكلام هنا الله سبحانه وتعالى قال في سورة اخرى - 00:06:43

لما تقولون ما لا تفعلون لماذا تقول شيء وانت لا تفعل؟ تجي تأتي وتعاهد الله وتقول ابفعل وبفعل وبفعل ثم في الاخير لا تفعل لما تقولون ما لا تفعلون؟ ثم قال الله سبحانه - 00:07:01

مقتا وغضبا شديدا. ان تقولوا ما لا تفعلون ان هذا الامر يغضب الله غضبا شديدا. فاحذر ايها المسلم وان كانت هذه الاية وانت تستمع لها في في المنافقين وان من صفات المنافقين يجب على كل مسلم - 00:07:15

ان يحذر ان يحذر ان يتصف بهذا الوصف الشنيع. يعاهد ربه والله يا رب ان شفيت مريضي او شفيتني او فعلت كذا او ان اعطيتني يا رب من او يعني عملت عملا كذا او حصلت على مبلغ كذا او حصلت على - 00:07:35

راتب كذا او ترقية او نحو ذلك. يا رب ان حصل لي هذا الامر لافعلن كذا وكذا وكذا ثم لا يفعل يحذر فاعقب نفاقا في قلوبهم. يقول الشيخ السعدي هنا فليحذر المؤمن. ليس المنافق المنافق خلاص منتهي - 00:07:55

فليحذر المؤمن من هذه الاوصاف. ان يعاهد ربه ثم ان حصل مقصوده الذي اراده وطلبه من الله في المال والسعة والولد والزوجة والذرية والسكن او غير ذلك من امور الدنيا يقول - 00:08:12

ان حصل له واعطاه الله ووسع عليه انه سيفعل كذا ويفعل كذا سيجعل مثلا آآ مثلا من راتبه يقطع من راتبه للفقراء والمساكين ويفعل كذا ويفعل كذا. ثم في الاخير ما ينفق ولا مثقال ذرة. يقول ليفعلن كذا ثم لا يفي بذلك - 00:08:32

يحذر ان يعاقبه الله. قال ربما عاقبه الله بالنفاق. لانه تصف بصفة المنافقين فيحذر ان يعاقب هذا الشخص الذي يتكلم بمثل هذا الكلام ويتصف بصفات المنافقين ان يعاقبه الله بمثل ما عاقب هؤلاء المنافقين - 00:08:52

هؤلاء المنافقين يقول هذا المنافق وعد الله وعاهده لان اعطاه من فضله ليصدقن وليكونن من الصالحين فحدث وكذب وعاهد وغدر. ووعد واخلف. كل صفات المنافقين فيه يقول ولذلك توعده الله بالوعيد الشديد - 00:09:14

قال سبحانه وتعالى قال فاعقبهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم القيامة الى يوم يلقونه. بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. ثم وقال سبحانه وتعالى الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم غاب عنهم ان الله يعلم يعلم السر والنجوى - 00:09:38

ما الفرق بين السر والنجوى يقول السر هو حديث الانسان بينه وبين نفسه. يحدث نفسه وهو يمشي في الطريق او في سيارته او جالس او في مكان. يحدث نفسه انه والله - 00:10:01

ان حصل له كذا ان يفعل كذا ان حصل كذا ان يفعل كذا اما النجوى فهو حديث الشخص مع غيره. قد يكون مع واحد مع اثنين ثلاثة يتناجون فيما بينهم. يقول يحدث صاحبه يحدث - 00:10:15

زوجته يحدث ابناءه والله ان اعطاني خير وان حصلت على خير ورزقني الله كذا وكذا والله لافعلن كذا لابنين مسجدا ولا اكفل يتيما ولا افعل كذا ولا اتصدق واتصدق ثم - 00:10:30

يعطيه الله من الخير ولا نجد اثر ذلك ابدا. فيقول الله سبحانه وتعالى الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب شف اذا وقفت مع هذه الاية هذه الاية تدعوك لاي شيء الى مراقبة الله في السر والعلن - 00:10:47

يراقب الله وتعلم انك لا تتكلم بكلمة او تفعل شيء الا الا تعلم ان الله مطلع عليك وعالم بحالك. الله يعلم السر والنجوى. ويعلم العلانية من باب اولى. يعني اذا كان يعلم اسرار العباد وما تسره النفوس في الصدور. ويعلم حديث - 00:11:06

الحديث الخفي الذي يجري بين واحد او اثنين من النجوى يتناجون بينهم يعني يتكلمون بصوت منخفظ سبحانه وتعالى يعلم سرهم وجهرهم. يعلم سرهم وجهرهم. قال سبحانه وتعالى قال جل سبحانه وتعالى قال - 00:11:30

الم يعلموا ان الله يعلم سره ونجواهم؟ وان الله علام الغيوب علام صيغة مبالغة تفيد كثرة العلم لله سبحانه وتعالى يعلم الغيوب كلها كل ما غاب عن الانسان وكل ما غاب عن عن الخلق يعلمه سبحانه وتعالى. طيب انت اذا اذا - 00:11:51

هذه الاية وان الله استوعبت معناها ان الله يعلم السر والنجوى وانه علام الغيوب. ماذا تستفيد ان هذه الاية تربيك على مراقبة الله سبحانه وتعالى مراقبة الله وانك تعلم ان الله مطلع عليك ورقيب. ما تحدث نفسك - 00:12:11

او تحدث احد من الخلق انك كل كلامك هذا مسجل عليك والله عالم بصدقك وكذبك وبوفائك بالعهد او عدمه. فلنحذر الحديث انسان يحدث نفسه او يعاهد الله عز وجل يقول والله يا رب يا رب ان اعطيتني - 00:12:31

كذا وكذا اني افعل كذا وكذا وكذا ثم لا يفعل. يحذر ان ان يتصل بصفة النفاق فيطبع على قلبه. او كما قال واعقبهم نفاقا في قلوبهم. يطبع على قلبه فيصبح قلبا منافقا - 00:12:51

يقول الشيخ السعدي رحمه الله وهذه الايات نزلت في رجل في رجل من في رجل من المنافقين يقال له ثعلبة ابن حاطب هذه القصة التي يوردها السعدي واوردها كثير من المفسرين - 00:13:07

حكم عليها اهل العلم بضعفها وانها لا تصح ولذلك لا بد من التنبيه عليها انها غير صحيحة يعني هذا الرجل انه قيل انها نزلت فيه هذا غير صحيح. فالاية نزلت في احد المنافقين الذين لم يظهر الله اسمهم مثل ما مثل غيرهم - 00:13:25

اما قولهم انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب وانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يدعو الله له ان يعطيه من فضله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له ان يعطيه - 00:13:45

وقال والله لاتصدن لاتصدقن واصل الارحام واعين على نوائب الحق ونحوه. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه الله مالا ورزقه فرزقه غنما كثيرة فلم تزل تتزايد تتزايد هذا الغنم حتى خرج بها من المدينة - 00:14:00

واصبح عنده واد من الغنم فكان لا يحظر الصلوات الا الصلوات الخمس فقط ثم بعد ذلك صار لا يحضر الا صلاة الجمعة ثم بعد ذلك لم يحضر لا جمعة ولا جماعة ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقال انه خرج من - 00:14:20

المدينة في وادي من الاودية عنده غنم كثير ومال كثير فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اه من يأخذ الصدقة منه فابى وامتنع فبعد ذلك قال فلما لم يعطي الصدقة - 00:14:40

اه عاقبه الله سبحانه وتعالى فاعقبه نفاق فاصبح من المنافقين. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليعطيه فلم يقبل منه فجاء الى ابي بكر الى عمر فلم يقبل منه - 00:14:58

فقيل هذا لكن مثل ما ذكرنا القصة غير صحيحة لم تثبت لكن نحن لا يهمنا نزلت في فلان او نزلت في فلان. ليست العبرة بخصوص السبب العبرة بعموم اللفظ. الاية عامة. وهي - 00:15:11

او تتحدث عن بعض المنافقين الذين فعلوا ما فعلوا وهي موعظة لمن للمؤمنين لكل مؤمن يتعظ ان يعاهد ربه ان الله شفاه مريظه ان الله اعطاه مال ان الله رزقه ذرية ان الله رزقه زوجة صالحة ان الله - 00:15:26

رزقه مسكلا طيبا انه يفعل كذا وكذا وكذا في ناس يقول مثلا ان حصل لي تعيين في وظيفة والله لا اول راتب افعل كذا وكذا وكذا وان حصلت لي ترقية والله لا افعل كذا وكذا وكذا. ثم اذا جاء الراتب وجت الترقية قال لي يعني بعدين طلعها وبعدين وبعدين - 00:15:46

انت تعاهد من اخشى على نفسك ان تصاب بمثل هذا الامر. طيب ثم يذكر سبحانه وتعالى ايضا من صفات المنافقين هذه السورة كلها مليئة باحوال المنافقين وصفات المنافقين لماذا؟ ليحذر المسلم المؤمن - 00:16:09

ان يتصف بصفاتهم وان يعرف صفات هؤلاء. شف يقول سبحانه وتعالى حتى يعني المؤمنين لم يسلموا من شر ها المنافقين النبي صلى الله عليه وسلم احيانا نطلب من المؤمنين صدقات احتياج لاحتياج الفقراء ويطلب منه او للغزو او نحوه فيأتي من يأتي بالصدقة - 00:16:27

على قدر على قدر ما عنده. فلتجد الذي وسع الله عليه يأتي بالمال الكثير. مثل ما كان يفعله عثمان رضي الله عنه عبد الرحمن بن عوف من من كبار الصحابة وتجار الصحابة وكانوا يدفعون الاموال الطائلة. ومنهم الذي على قدر حاجته فيأتي بالقليل - 00:16:49

يقول انا لا اريد ان احرم نفسي من الصدقة اعطي ولو قليل ولو قليل. فكان المنافقون ينظرون لهؤلاء وهؤلاء ماذا يقولون فيهم اسمعوا يقول سبحانه وتعالى الذين يلمزون يلمزون يعني يسخرون ويستهزئون - 00:17:08

يلمزون من المؤمنين في الصدقات المطوع يعني الذي يعطي المال الكثير ينفق المال الكثير يتطوع بصدقته. قال الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يقولون ماذا؟ يقول هذا ما ما اتى بالمال الكثير الا يريد الرياء والسمعة وليقال انه كريم وانه - 00:17:26

وانه كذا وانه كذا. طيب هذا الجانب جانب الاغنياء. طيب والفقراء ماذا يقولون فيهم؟ قال شف والذين لا يجدون الا جهدهم يسخرون به. يقولون الله غني عنك. جايب معك درهم جايب معك حبتين من التمر. الله غني عنك انت وتملك وان ودرهمك - 00:17:53

يعني الفقير ما يسلم منهم والغني اذا جاء بالمال الكثير قالوا هذا هذا يرائي هذا يرائي. هذا يريد ان يظهر نفسه امام الناس وانه كريم وانه يفعل وانه يفعل. يعني لم يسلم - 00:18:14

يقول الشيخ السعدي هنا نزلت هذه الاية في هؤلاء المنافقين الذين يلمزون قال قال ذهب يقول اه نعم. قال قال وهذه ايضا السعدية يقول هذه ايضا نزلت في المنافقين. وهذه من صفات المنافقين قبحهم الله. لا - 00:18:29

يدعون شيئا من امور الاسلام والمسلمين الا اتكلموا فيه وقالوا وطعنوا فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا شيخ النبي صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة. وبادر المسلمون - 00:18:52

بطاعة الله وطاعة رسوله. فبذلوا اموالهم على حسب قدرة كل واحد. حسب ما عنده من من القدرة المكثر والمقل. فيلمزون المكثر فيقولون هذا يقصد الرياء والسمعة ويلمزون المقل فيقولون الله غني عن صدقة هذا. فانزل الله الذين يلمزون ان يعيبون ويطعنون. المتطوعين من المؤمنين - 00:19:06

الصدقات يقول الذين عندهم اموال كثيرة والذين لا يجدون الا جهدهم اموالهم قليلة. قال فيخرجون ما استطاعوا اليه قال فيسخرون منهم يسخرون من هؤلاء ويسخرون منهم. قال شف قال فيسخرون منه - 00:19:33

النتيجة ما هي؟ سخر الله منهم. سخر الله شف النفاق خطير جدا والعاقبة النفاق سريعة يعني هذا عاهد الله فاعقبه انفاق. هؤلاء يسخرون يسخر الله منهم. يعني عقوبات سريعة. قال شف قال - 00:19:52

قال فيسخرون منهم سخر الله منهم. يعني مثل ما انهم يسخرون من المؤمنين الله يسخر يستهزئ ويستهزئ بهم يسخر بهم قال والنتيجة ايضا ولهم عذاب اليم. يعني الله استهزأ بهم وسخر بهم. والنتيجة ماذا؟ ان لهم العذاب الاليم - 00:20:11

يقول شف يقول يقول هذه الايات التي مرت معنا وموقف المنافقين يقول اولا الموافقين يتتبعون احوال المؤمنين ويحرصون على ان يطعنوا فيهم ويشيعون الامور السيئة فيهم. يطعنون بالغني ويطعنون بالفقير. ويلمزون ويرتكبون كبائر الذنوب. قال - 00:20:33

يرتكبون الامور يعني الامور القبيحة قال ومنهم ان قال ان من ومن ومن ومنها ان من اطاع الله وتطوع بخصلة من خصال الخير فان الله فانه فان الذي ينبغي هو اعانته وتنشيطه على عمله. يقول المفروظ المفترض - 00:20:59

ماذا؟ المفترض ان المنافق هذا لما رأى الذي ينفق المال كثير يشجعه ويشكر ويقول جزاك الله خير اعطيت المال وانت لك مواقف

نبيلة ولك كذا وكذا ما تسخر منه والفقير اذا اتى بالمال القليل يشجعه فيقول جزاك الله خير هذا جهدك جهد المقل - 00:21:19
يعني لا يفعل هذه الاشياء يقول منها ان حكمهم على من انفق مالا بانه مرائي هذا حكم جزاء من عندهم كيف تحكم عليه بانه امرأة؟ من قال لك انه مرائي؟ وان كان صادقا ويريد ان ينصر الاسلام والمسلمين. كيف تحكم عليه بانه؟ بانه امرأة هذا حكم - 00:21:40
ظن محرم لا يجوز. وشر وكبر. قال ايضا ومنهم لما يقول للقليل الله غني عن صدقتك انت الذي يأخذ الصدقة هو الله ويربيها عنده هو الله. ليست الصدقة لك انت الصدقة لله عز وجل. والله لو من انفق مثقال ذرة - 00:22:00
فان الله يضاعف له. يضاعف له ذلك يقول قال الله سبحانه وتعالى في حقهم في هؤلاء المنافقين قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم لن يغفر الله لهم يقول هؤلاء الموافقين لا ينفع معهم الاستغفار. فانت يا محمد لان النبي صلى الله عليه وسلم شفيع - 00:22:20
واستغفاره مقبول عند الله. فيقول لو جاءوك حتى انهم كان بعض الصحابة يقولون للمنافقين اذهبوا يا رسول الله يستغفر لكم. واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون - 00:22:42
الله سبحانه وتعالى يقول استغفر لهم او لا تستغفر الامر صياع لن يقبل منهم. لن قال ان تستغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم. لماذا؟ قال ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله. والله لا يهدي القوم الفاسقين. هم فاسقون - 00:23:00
وخارج عن طاعة الله وكافرون بالله ورسوله فلن يقبل منه. لن يقبل منه قد يسألك سائل ويقول لك ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو زاد واستغفر ثمانين او تسعين او مئة هل يقبل؟ نقول ما يقبل. طيب ليش قال سبعين؟ نقول - 00:23:20
هذا العدد السبعة والسبعين والسبع مئة هذي العرب يستعملونها للكثرة. للكثرة. يقول يقول عمر رضي الله عنه التمس لاخيك المسلم سبعين عذرا سبعين عذرا ما يقصد سبعين برقم لكني اقصد الكثرة. الكثرة - 00:23:44
تستعمل السبعة في الكثرة كثيرا في الكثرة. يقول سبحانه وتعالى يمده من بعده سبعة ابحر. طيب لو زاد ثمانية قال حتى لو زاد. فكلمة السبع حتى السبعمية تستعمل بكثرة. يقول سبع سنابل في كل سنبئة مائة حبة والله يضاعف من يشاء - 00:24:05
لا يقصد العدد المعين ان هذه سبعة سبعة لا وانما يقصد في لغة العرب ان السبعة والسبعين والسبع مئة تستعمل للكثرة يعني معنى هذا ان تستغفر لهم ما شئت من استغفار من غير حد. لو الملائكة استغفرت لهم ملايين. لن يغفر الله لهم. هذا هو - 00:24:25
المقصود لن يغفر الله لهم. قال قال ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله هذا هو السبب لن يغفر الله له والا لو صدقوا مع الله وتابوا توبة نصوحا ورجعوا وحسن اسلام واسلامه حسن اسلامهم ليتوب الله على من يتاب. يتوب الله على المشرك ليس منافق. الشرك يتوب الله من من تاب لكن - 00:24:45
هم لم يتوبوا صادقين. ولذلك كفروا واستمروا كيف؟ كيف يقبل تقبل التوبة الاستغفار منهم وهم اذا قيل تعالوا يستغفر لووا رؤوسهم واستكبروا عن هذا الشيء يقول ثم سبحانه وتعالى يذكر حال المنافقين كما مر معنا في مواضع حالهم في غزوة تبوك - 00:25:10
وهي اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة في شهر رجب. وكان الحر شديدا والضلال والثمار صلحت الثمار وطاب الظلال. والمسافة بعيدة اكثر من ست مئة كيلو من المدينة الى تبوك - 00:25:36
والحر شديد والزاد قليل. من يخرج؟ والنبي صلى الله عليه وسلم اعلن الناس انه خارج الى تبوك والمسافة بعيدة فالمنافقون ماذا صنعوا؟ بدأوا يتخلفون يتخلفون وقالوا نعتذر الى رسول الله اذا جاء نعتذر له ونقول عندنا - 00:25:55
اعذار كذا وكذا ويقبل منا فالله سبحانه وتعالى بين هنا ان جلوسهم ليس في مصلحتهم وانها عقاب وانه عقاب شديد عليهم اسمع يقول فرح المخلفون فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله - 00:26:14
وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. مرضى قلوب ترجو من مريظ القلب ان يخرج يجاهد ما يجاهد. اذا لم يكن القلب صالحا ما يمكن ان يجاهد يقول فرح المخلفون - 00:26:35
المخلف من هو المخلف الذي لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد جلس في المدينة والرسول صلى الله عليه وسلم خرج هو وصحابته لقتال اهل الروم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:53

وكان معه ثلاث معه كان معه ثلاثة الاف من الصحابة رضي الله عنهم وخرجوا لمقاتل لمقاتلة الروم والروم وكان عددهم ثلاثمائة مقابل ثلاثة الاف العدد كبير خرج النبي صلى الله عليه وسلم مستعينا بربه ناصرا دينه. فلما خرج تخلف هؤلاء - 00:27:08
الاصل ان تقول ماذا؟ الخالفون. كيف او المتخلفون؟ هنا يقول المخلفون يعني مخلف يعني ترك ترك هم كيف تركوا؟ هم تركوا هم هم الذين تركوا. فكيف يقول هم تركوا؟ نقول اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:31
لما خرج وهم جلسوا جلسوا في المدينة ولم يخرجوا ان اصبحوا في منزلة المخلف والمتروك. لانهم حرموا جهاد وحرموا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته. فاصبحوا مخلفين. مخلفين. قال فرح المخلفون - 00:27:51
يقول السعدي مخلف قال تخلف وحرم الفضل وحرم ورضي ورضي بالمعصية وتبجح بها يقول شوف فرح يعني يرضى بالمعصية ويتبجح يفرح. يفرح تفرح انك لم تخرج الجهاد. تفرح انك عصيت الله ورسوله. هذا عجب. قال فرح - 00:28:11
لمقعدهم خلاف رسول الله يعني لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا في مكانه خلاف رسول الله اي تخلفوا وليس لهم عذر الاصل ان الانسان اذا تخلف وارتكب معصية انه يحزن - 00:28:35
انه يحزن اشد الحزن انه فاتك كما حزن كعب ابن مالك لما تخالف الثلاثة الذين خلفوا كما سيأتينا الخبر عنهم حزنوا حزنا شديد وبكوا بكاء شديدا وهذا يفرحون. يفرحون قال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله. وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم كرهوا ولا - 00:28:51
ذلك وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. وقالوا لا تنفروا في الحر شف اولا فرحوا. هذا هل هذا مكان وهذا يعني وقت فرح او مكان فرح. او حال فرح ليست ليس وحال حال فرح. هذا امر. الامر الثاني انهم كرهوا - 00:29:12
في انفسهم ان يخرج للجهاد لا باموالهم ولا انفسهم في سبيل الله. والامر الثاني انه نهى بعضهم بعض وشجع بعضهم بعض. وقالوا لا تنفروا في الحرب لا تخرجوا مع محمد في الحرب. كيف نخرج بشمس حارة والجو حار ونترك الظلال والثمار؟ لا تخرج - 00:29:33
في الحرب وقالوا لا تنفروا في الحر قال شف قال هنا يقول الشيخ السعدي رحمه الله قال فقدموا راحة قصيرة منقضية على الراحة الابدية التامة وحذروا من الحر الذي تقي منه الظلال وتذهبه البخور يعني اذا ذهب الصباح واول النهار - 00:29:54
والاصال اخر النهار يعني اذا جاء وقت الظهيرة الناس يجلسون في الظل ويرتاحون واذا ذهبت الظهيرة وشدة الحر مشوا والليل يمشوا قال هنا قال على الحر الشديد الذي لا يقادر قدره وهو نار جهنم لما قال الله فيهم ماذا؟ قال - 00:30:21
لما قالوا لا تنفه الحر قال الله قل نار جهنم اشد نار جهنم اشد حرا لو كانوا لو كانوا يفقهون. يقول الشيخ لما اثروا ما يفني من امور الدنيا على ما يبقى في الاخرة - 00:30:41
يقول وفروا من المشقة الخفيفة المنقضية الى المشقة الشديدة الدائمة عاقبهم الله. قال لهم قل نار جهنم انتم تفرون من نار الدنيا ومن حرارة الدنيا. نار جهنم اشد عصيتم الله ولم تخرجوا في سبيل الله. وكرهتم الجهاد فعاقبهم الله - 00:30:59
بنار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون لو كان عندهم فقه ما قالوا هذا الشيء. ثم قال سبحانه وتعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. يقول هم يضحكون لكن ضحكهم قليل. قال يتمتع في هذه الدار المنقضية اعمار قليلة. ويفرح بلذاتها - 00:31:19
ويلهو ويلعب كما يلعب الصبيان. ثم النتيجة ماذا؟ يبكوا كثيرا. قال يبكوا كثيرا في عذاب جهنم جزاء بما كانوا يكسبون جزاء يعني يجازيهم الله بهذا البكاء الشديد بسبب كسبهم وبسبب اعمالهم السيئة. من الكفر والنفاق وعدم طاعة الله وعدم طاعة رسوله. ثم قال سبحانه - 00:31:40
تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم يقول يعني اذا رجعت بعد بعد غزوك وهم قال طائفة وهم الذين تخلفوا وليس لهم عذر في تخلفهم. فاستأذنوك لغزوة ثانية لا قل لا تخرج معي - 00:32:08
انتم اعتذرتم في الاول وليس عندكم عذر مقبول فلن تخرجوا عقوبة لكم لن تخرجوا معي ابدا. قال شف قال فان رجعك الله لطائفة منهم فاستأذنوك للخروج لغزو اخر فقل لن تخرجوا معي ابدا لا لهذي ولا لغيره ولن تقاتلوا معي عدوا - 00:32:28
لانهم لماذا؟ لانه يريدون ان يخرجوا معه لكسب الغنائم فقط. لكسب الغنائم وقال لن تخرجوا معي ابدا ولن قاتلوا معي عدوا انكم

رضيتم بالقعود اول مرة فلما رضيتم عاقبهم الله. قال فاقعدوا مع الخالفين - 00:32:48
فاقعدوا مع الخائنين. قال عقوبة قال الشيخ هنا استأذنوك الخروج لغزوة اخرى اذا رأوا انها سهلة والا ما يخرجوا حتى لو كانت غزوة اشد من الاولى ما خرجوا لكن اذا رأوا غزوة سهلة يسيرة - 00:33:07
خرجوا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا. فالله غني عنكم ونحن اغنياء عنكم. وانتم رضيتم بالقعود لاول مرة فعقوبة لكم لن لن تخرجوا معي فاجلسوا مع الخالفين اقعدوا مع الخالفين - 00:33:21
قال هنا هذا تعزير وعقوبة قال الشيخ هذا تعزير لهم وعقوبة لهم بانهم يمنعون من الخروج مرة ثانية وتوبيخا لهم وعار عليهم امام الناس. وعار عليهم فلا قال فاقعدوا مع الخالقين - 00:33:40
وهنا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على المنافقين وحريصا على ان يعني يصلحوا احوالهم ويعيدوا اه يعني يعني اسلامهم وايمانهم ويكونون في صف المسلمين حريصا عليهم ولكنهم لا يريدون ذلك لا يريدون ذلك - 00:33:59
رأسهم رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول هذا كان من اشد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. سخرية واستهزاء وهو الذي رمى عائشة رضي الله عنها بالفاحشة هذا لما مات في السنة التاسعة كان ابنه من الصحابة الاجلاء اسمه ابنه اسمه الحباء فالنبي صلى الله عليه وسلم غيب - 00:34:18
فيه رسمة فقال اسمك عبد الله قال ان ابي اسمه عبد الله قال لا يظر انت عبد الله ابن عبد الله عبد الله ابن عبد الله ابن ابي ابن سلول - 00:34:44
وكان من اجلاء الصحابة رضي الله عنهم. لما مات ابوه رأس المنافقين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اريد ان تشفع له يا رسول الله. البسه قميصك - 00:34:53
وصلي عليه وادعو له والنبي صلى الله عليه وسلم البسه قميص شفاعة له ثم فلما جاء يصلي عليه صلاة الميت منعه عمر قال يا رسول الله صلي على رأس المنافقين هذا - 00:35:05
منافق لا يصلى عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر لا تمنعني فان الله لم يمنعني يعني لما رآه عمر لم يذهب لما صلى عليه ثم قام يدعو على قبره يدعو له على قبره نزلت هذه الاية - 00:35:20
قال سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا تقم على قبره. ولا تقم على لا تصلي. فجاءت هذه الاية موافقة برأي من؟ لرأي عمر رضي الله عنه. موافقات عمر في القرآن كثيرة. هذه من موافقات عمر. فكان عمر يرى ان - 00:35:39
انه يمنع النبي من ان يصلي على المنافقين فجاءت هذه قال الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لماذا؟ قال انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون. يقول الشيخ السعودي يقول لا تصلي على احد مات من المنافقين - 00:35:59
ولا تقم على قبره بعد دفنه لتدعو له فان صلاتك ودعاءك لا ينفعهم وشفاعتك لا تقبل. ولا الشفاعة لماذا؟ قال كفروا. وماتوا وهم كفار. فما تنفعهم شفاعة الشافعين يقول السعدي وفي ذلك - 00:36:19
عبرة لغيرهم وزجر ونكال لهم. حتى يعتبر غيرهم من المنافقين فيرجعوا. قال وهكذا كل من علم من الكفر والنفاق فانه لا يصلى عليه. اذا علمت ان هذا الشخص وان كان من ابناء المسلمين انه كافر او ملحد او - 00:36:40
تكلم بالكفر او ينكر الاسلام والمسلمين او ينكر شيء من ثوابت الدين. او لا يصلي ابدا ما يعترف بالصلاة هذا كافر ولا ولا يجوز ان ان يصلى عليه ما يجوز ان يدخل في المسجد يصلى عليه. هذا كافر ولا يدعى له ابدا ولا يستغفر له. ولو كان اقرب الناس - 00:37:00
لو كان لو كان اخاك او اباك او ابنك او قريبا لك وتعرف انه قد خرج عن دائرة الاسلام بكفره او بترك الصلاة او بالحاده لا يجوز ان يدعى له بالمغفرة. ولا يصلى عليه ولا قال شوف قال لا الدعاء ولا الصلاة عليهم - 00:37:22
يقول وفي هذا دليل ايضا مشروعية ماذا؟ الدعاء والصلاة على المؤمن. اذا لم يصلي على هذا فالمؤمن هو الذي يصلى عليه وايضا هنا نقطة مهمة قد يغفل عنها كثير من الناس. وتلاحظونها في المقابر - 00:37:41
اذا اذا اوتي بهذا الرجل الذي الصالح نحسبه والله حسيبه انه من الصالحين ومن المؤمنين واوتي به وقد صلى عليه صلاة الجنازة ثم

اوتي به عند قبره ودفن في قبره السنة ان يقف اولياؤه - 00:37:59
واقرباؤه وابناؤه واخوته ان يقفوا على قبره ويدعوا له ليس ليس من السنة انهم يتنحون بعيد ويبدأ الناس يعزونهم. ليس هذا وقت التعزية والتعزية بعد الدعاء. السنة مثل قال الله سبحانه ولا تقم على قبره. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دفن قال ادع قفوا على قبره وادعوا لصاحبكم فانه الان يسأل - 00:38:19
فالسنة ان تقف ولو ربع ساعة عشر دقائق دفن تقف على القبر وتدعو له لانه يسأل الان يسأل فتجد ادعوا له هذه السنة. اما الناس يدفنون او بعض الحاضرين يدفنون قد لا يكونون من اقاربه الاقرباء يدفنون. تجد - 00:38:45
الاقارب من ابنائه او اخوته متنحين بعيد وجالسين واقفين والناس يعزونهم. الاولى ان تقف على عند القبر وتدعو دعوا دعاء يعني خالصا وتخصه بالدعاء وبالثبات والدعاء له بالثبات فانه يسأل ثم بعد ذلك تنحل - 00:39:05
بعيد والناس يأتون يعزون الامر في السعة يقول سبحانه وتعالى ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. هؤلاء المنافقون الله اعطاهم من المال والولد فيحذر الله سبحانه نبيه او ويحذر كل مؤمن ان لا تغتر بهذا المنافق اذا اذا وجدت ان الله اعطاه من الاموال المنافق والكافر بعض الناس يقول شف كفار وعندهم اموال - 00:39:25
ومنافقون عندهم امرا لا تغتر. لهم الدنيا ولك الاخرة انت. لا تعجبك اموالهم ولا اولادك. لا تعجبك اموالهم واولادهم. انما يريد الله وان يعذبهم بها يعذبهم بها في الدنيا. كيف يعذبهم مالهم؟ هم وغم وحزن وقلق على - 00:39:51
واولادهم وتزهق انفسهم. تخرج انفسهم ويموتون وهم على كفرهم. لان الذي يشتغل بالمال في الليل والنهار يموت بين ما له. ولا يتوب ولا يستغفر ولا يصلي هذي هذي حال من؟ حال من انشغل بماله كما قال الله سبحانه وتعالى في اخر سورة في سورة المنافقون ماذا قال؟ لا تلهكم - 00:40:11
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. اذا شغله ما له وولده عن طاعة الله قد خسر خسارة مثل وهو معذب في الدنيا والاخرة تجد اكثرهم فيهم وغم وعذاب. طيب - 00:40:33
لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه المشركين - 00:40:50